



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



Asis.Lec. Hala Mahdi
Al-Dulaimi

University of Babylon
Babylon Centre for
cultural and historical
Studies

Email:

hala.aldulaimi15@uobabylon.edu.iq

Keywords :

Royal authority, Myths
Epics , Ancient Greece

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



The Chinese Position on the Vietnam War (1950-1964)

A B S T R A C T

The study discusses the subject of international competition over Vietnam, and the most prominent repercussions of that competition by addressing its nature and causes, as well as what are the methods used by the competing international parties, as well as knowing the results that helped determine the interests and objectives of those countries and the withdrawal of the French forces with American support on the one hand and the Vietnamese forces with The Chinese support, on the other hand, resulted in the emergence of two forces of varying strength and number, represented by the American forces and the Vietnamese forces, and the conflict that followed that and produced dire consequences for the Vietnamese people, as well as fueling the Vietnamese war between the northern and southern sections, as well as the strength of the Vietnamese resistance (guerrilla war). Which formed the main engine of contemporary Vietnamese political transformations. The nations of the world amazed as a rare image of defensive sacrifice and military planning, as well as the Vietnamese resistance (guerrilla warfare) that was the main driver of contemporary Vietnamese political transformations.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3097>

الموقف الصيني من الحرب الفيتنامية

الموقف الصيني من حرب فيتنام

(1964-1950)

م.م هالة مهدي الدليمي

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

الملخص

تناقش الدراسة موضوع التنافس الدولي على فيتنام، وبرزت ادعاياته وطبيعته وأسبابه، فضلاً عن ماهية الطرق المتبعة من الاطراف ألدولية المتنافسة، ومعرفة النتائج التي ساعدت في تحديد مصالح وأهداف تلك الدول وانسحاب القوات الفرنسية ذات الدعم الأميركية من جهة والقوات الفيتنامية ذات الدعم الصيني من جهة أخرى، اسفرت عن ظهور قوتين متفاوتتين في العدة والعدد متمثلة في القوات الامريكية والقوات الفيتنامية، والصراع الذي أعقب ذلك وافرز نتائج وخيمة على الشعب الفيتنامي فضلاً عن ايقادهم لنيران الحرب الفيتنامية بين القسم الشمالي والجنوبي، فضلاً عن قوة المقاومة الفيتنامية(حرب العصابات) التي شكلت المحرك الاساسي للتحويلات السياسية الفيتنامية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الفيت من، خليج تونكين، هوشي منه، ديان بيان فو، هانوي

المقدمة

تناقش الدراسة موضوع التنافس الدولي على فيتنام، وبرزت ادعايات ذلك التنافس من خلال تناول طبيعته وأسبابه، فضلاً عن ماهية الطرق المتبعة من الاطراف ألدولية المتنافسة ، كذلك معرفة النتائج التي ساعدت في تحديد مصالح وأهداف تلك الدول ،كما تعد دراسة الحرب الفيتنامية سلسلة من الحروب الهندوسينية والتي بدأت احداثها خلال الاعوام(1946-1954)بين القوات الفرنسية ذات الدعم الامريكي من جهة والقوات الفيتنامية ذات الدعم الصيني من جهة اخرى ،اسفرت عن ظهور قوتين متفاوتتين في العدة والعدد متمثلة في القوات الامريكية والقوات الفيتنامية، غير ان فيتنام سعت جاهدة للحصول على الاستقلال التام، و ترأس هوشي منه اجتماعاً للحزب الشيوعي للهند الصينية تكلم بالنجاح وعلى أثره أعلن ظهور حركة المقاومة(الفيت منه) ،ومن هنا بدأت الاحداث تدور بين المقاومة الفيتنامية وقوات الاحتلال الاجنبي، وعقب خروج فرنسا من الاراضي الفيتنامية، لم تنتهي حكاية الاحتلال بل اعقبها الاحتلال الامريكي الذي افرز نتائج وخيمة على الشعب الفيتنامي فضلاً عن ايقادهم لنيران الحرب الفيتنامية، والتي تعتبر بالدرجة الأولى حرب تقسيم للأراضي الفيتنامية متمثلة بالصراع بين القسم الشمالي والجنوبي ، يتضح ذلك من أعمال العنف والاضطهاد التي رافقت حكومة فيتنام الجنوبية منذ استلامها للحكم عام (1955)، فضلاً عن قيامها بالعديد من حملات الاعتقالات ، وإنزال عقوبة الإعدام ضد كل من يمارس نشاطاً شيعياً في فيتنام الجنوبية ،وبذلك اعتبرت أعمال حكومة الجنوب من ابرز اسباب قيام الثورة الفيتنامية، التي اثارت دهشة دول العالم بوصفها لوحة نادرة في التضحية والدفاع والتخطيط العسكري ،فضلاً عن قوة المقاومة الفيتنامية(حرب العصابات)التي شكلت المحرك الاساسي للتحويلات السياسية الفيتنامية المعاصرة.

المحور الاول :

اولاً: فيتنام (الموقع الجغرافي والسكان)

جمهورية فيتنام الاشتراكية، بلد يقع في جنوب شرق آسيا، وتحديداً على الحافة الشرقية من البر الرئيسي لجنوب شرق آسيا ، وتغطي مساحة 311699 كم، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 96 مليون نسمة، وهي الدولة الخامسة عشرة من حيث عدد السكان في العالم، تحدها الصين من الشمال ، ولاوس وكمبوديا من الغرب، وتشترك في الحدود البحرية مع تايلاند عبر خليج تايلاند، والفلبين وإندونيسيا وماليزيا عبر بحر الصين الجنوبي⁽¹⁾(علوش، 1978، ص86-88).

كانت فيتنام مأهولة بالسكان منذ العصر الحجري القديم، اذ تركت على دلتا النهر الأحمر، الواقعة في شمال فيتنام حالياً، ضمت أسرة هان الفيتناميين ووضعهم تحت الحكم الصيني من عام(111) قبل الميلاد، حتى ظهور أول سلالة مستقلة في عام (939)، استوعبت السلالات الملكية المتعاقبة التأثيرات الصينية من خلال الكونفوشيوسية والبوذية، وتوسعت جنوباً إلى دلتا ميكونغ، سقطت آخر سلالة إمبراطورية على يد الاستعمار الفرنسي في عام (1887)⁽²⁾ (العبودي، 1997، ص15-20).

تنقسم فيتنام إلى ٥٩ مقاطعة ، تخضع جميعها لحكومة مركزية واحدة ،وعاصمتها هانوي وتحتل فيتنام المرتبة رقم ١٣ في قائمة أكثر دول العالم سكاناً، فعدد سكانها يتجاوز ٨٦ مليون نسمة، %٦٠ منهم من الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة ، و تعد اللغة الفيتنامية هي اللغة الرسمية الوطنية في فيتنام ويتحدث بها معظم سكانها ، وما يميز الشعب الفيتنامي انه شعب فلاحى ، وفي بداية تاريخها كانت فيتنام تستخدم الحروف الصينية والأقليات في فيتنام يتحدثون بعدة لغات أخرى ، اما لغة المسلمون في فيتنام فهي التشامبا وهي في الاصل ملاوية⁽³⁾ (العبودي، 1997، ص17-24).

تشكل الجبال و التلال نسبة كبيرة من الاراضي الفيتنامية والتي تتخللها الانهار والوديان تتبع من الشمال وتتجه نحو الجنوب ، ويتركز سكان فيتنام في السهول ،بينما نجد نسبة قليلة من السكان مستقرة في الجبال والمرتفعات ،تشغل الزراعة القسم الأكبر من السكان كما تغطيها غابات كثيفة ، في حين يتسم مناخ فيتنام بالرطوبة فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة مما يساعد في كثرة المستنقعات ،اضافة الى غزارة امطارها صيفا وشتاء على الرغم من حرارة الجو⁽⁴⁾ (الحافظ، 1997، ص20-31).

سهلت الإصلاحات المتعاقبة عملية الاندماج الفيتنامي في الاقتصاد العالمي لاسيما انها دولة نامية ذات اقتصاد منخفض الدخل، وعقب تطور اقتصادها اصبحت فيتنام تشكل جزء من المؤسسات الدولية والحكومية بما في ذلك الأمم المتحدة، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، ورابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، وحركة عدم الانحياز، ومنظمة التجارة العالمية، وقد شغلت مقعداً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرتين⁽⁵⁾ (الحافظ، 1997، ص26-33).

ثانياً: المسار التاريخي للعلاقات الصينية-الفيتنامية قبيل الثورة

اتجهت القوات اليابانية نحو فيتنام للسيطرة عليها اثر اندلاع الحرب العالمية الثانية لغرض وضع قاعدة عسكرية للأسطول الياباني ومحاربة دول الحلفاء ،مما اثار حفيظة الثوريين الفيتناميين الراضين لفكرة الاستغلال الياباني وبذلك شكلوا جبهة وطنية عام 1941 ، سميت ب الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام والتي يتزعمها القائد الثوري (هوشي منه Ho Chi Minh)* ، والتي سعت جاهدة للحصول على الاستقلال التام ونتيجة تلك التطورات ترأس هوشي منه اجتماعاً للحزب الشيوعي للهند الصينية حيث شكل هذا الاجتماع بالنجاح وعلى أثره أعلنت حركة (الفيت منه Viet Minh) *، والتي كان هدفها الأساس هو المطالبة باستقلال فيتنام ، عقب خسارة اليابان في الحرب العالمية الثانية استطاع الفيتناميين تحقيق الاستقلال الوطني لجمهورية فيتنام الشمالية في ايلول عام 1945⁽⁶⁾ (خليفة، 2005، ص19-27)، والمعترف بها من قبل

دولة الصين فيما نلاحظ ان كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا اعترفت بجمهورية فيتنام الجنوبية وبذلك تكون فيتنام مقسمة الى جزئين وتحت رعاية دول مختلفة حسب اقسامها الجغرافية، اما الصين فقد استمرت محاربة الغرب وتشجيع الحركات الثورية الوطنية ضد الاستعمار فضلا عن سعيها لتقديم الدعم للدول الاسيوية والتمسك بالاتجاه الاشتراكي ، نتج عنه عداوة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تهدف بدورها لجعل الصين دولة زراعية منعزلة عن العالم الخارجي وتطور في فلك الدول الكبرى خشية من تهديد التوازن الاقليمي الامريكي، فضلا عن تضاعف الاهتمام الامريكي بعد الحرب العالمية الثانية بمنطقة الهند- الصينية وتلك كانت أول الاهتمامات الأمريكية المباشرة بالساحة الفيتنامية (7) (الفهد، 1985، ص400-406).

عقب هزيمة القوات اليابانية في الحرب العالمية الثانية عام 1945م على يد الحلفاء ، اتجهت فرنسا لاحتلال فيتنام من جديد بعد ان كانت سابقا منطقة جنوب فيتنام تحت وطأة الوجود الفرنسي خلال الاعوام (1861-1862) واستمر الزحف الفرنسي حتى وصل شمال فيتنام الى (هانوي) عام 1882 ، لكن فرنسا وجدت الوضع تغير جذريا لاسيما بعد انتشار الوعي الوطني والسعي لنيل الحرية وحق تقرير المصير ، كما سعت فيتنام لتنظيم الاقتصاد الوطني ومد جسور التعاون وتوفير الدعم العسكري والاقتصادي من الاتحاد السوفيتي والصين، لذلك رغبت بإرسال القادة الفيتناميين الى الأكاديميات العسكرية السوفيتية للتدريب وكسب الخبرة في مجال القتال والمواجهة استعدادا لصراعهم مع جيش الاحتلال الفرنسي والتخلص من المحتل الذي جنم على صدور الفيتناميين لعقود من الزمن لاسيما بعد استمرار القوات الفرنسية بالتوغل داخل الاراضي الفيتنامية (8) (العمر وآخرون، 1989، ص156-179)، اذ سافر هوشي منه الى الاتحاد السوفيتي والذي كان موجوداً حينها في بكين (9) (الايوبي وآخرون، 1977، ص53-76)، برفقة وزير الخارجية الصينية (تشو أنلاي tasho analai)، حيث أحبطت زيارته بكامل السرية خوفاً من قوات الكوماندانغ الصينية المعادية لـ (ماوتسي تونغ mao zedong) * ، والتي كانت تسيطر على جزء من الأراضي الصينية فضلا عن استغلال الفرنسيين لغياب هوشي منه وعمل إرباك في الوضع الفيتنامي الداخلي، مما جعل الرئيس هوشي منه يعجل في استغلال الوقت وانتهاز فرصة توقيع الاتفاقية السوفيتية-الصينية في الرابع عشر من شباط عام ١٩٥٠ ليعرض للزعيم السوفيتي ستالين الوضع الفيتنامي ويبين له الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالحزب الشيوعي في فيتنام (10) (السلام، د.ت، ص59-67).

يبدو ان الاتحاد السوفيتي تردد في تقديم المساعدات لفيتنام بصورة علنية خشية من خسارة فيتنام في حربها مع الفرنسيين باعتبار فيتنام دولة ضعيفة الامكانيات من حيث العدد والعدة مقابل دولة متمكنة عسكريا متمثلة بفرنسا، علاوة على ذلك عدم ثقتهم بولاء هوشي منه للشيوعية ، حيث اشار ستالين الى هوشي منه بأن يركز جل اهتمامهم على المنطقة الجبلية الغربية من فيتنام، ووفقا لما تم ذكره اتجهت فيتنام نحو توطيد علاقاتها مع الصينيين لاسيما بعد الانتصارات التي حققتها ثورة زعيم الصين ماوتسي تونغ (11) (Bradley,2000,p146-159)

أنفق الاتحاد السوفيتي والصين على ان يقع الدعم اللوجستي والعسكري للفيتناميين على عاتق الصين نظرا للموقع الجغرافي لفيتنام ،فضلا عن اعتراف حكومة (هوشي منه) بجمهورية الصين الشعبية وتقديم المساندة والعون لها اثناء قيام (الثورة الصينية عام 1945) * ، والتي افرزت دولة صينية ثورية جديدة برزت عقب الحرب الاهلية الصينية، جعلت كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي تترتب في استخدام القواعد العسكرية القديمة خشية من هذه الدولة الوليدة ، تلك الظروف ساهمت لاحقا في تجديد نيران الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي (12) (ميكال، 1993، ص3-8).

ساعد تحقيق الانتصار الفيتنامي على المحتل الفرنسي عام 1947 في تقوية جبهة المقاومة الفيتنامية والتي استمدت قوتها عن طريق العلاقات الخارجية ، غير ان الفرنسيين لم يقفوا مكتوفي الايدي امام القوات الفيتنامية حيث اقاموا قاعدة عسكرية للاستعداد في مواجهة القوات الفيتنامية الشمالية وعملوا على حشد القوات وتجهيز فرق المدفعية والدبابات والطائرات ، فضلا عن الاهتمام بجانب الامدادات والتموين ،وبذلك استمرت المناورات الشديدة بين الطرفين والتي ولدت

انحسار القوات الفيتنامية مما دفعهم للاتجاه نحو الغرب من مدينة هانوي، أسفرت الحرب عن تحقيق النصر مجدداً للفرنسيين عام 1950⁽¹³⁾ (ميكال، 1993، ص 3-8)، والتي نتج عنها خسارة ما يقارب (500 شخص) بين قتل وجريح من الفيتناميين، ورغم ذلك لم تتوقف عمليات المقاومة الفيتنامية التي دفعت بهم إلى المعركة الحاسمة بين الطرفين، إذ قطعت معركة ديان بيان فو (1953-1954)⁽¹⁴⁾ (ميكال، 1993، ص 7)، جميع الآمال للوجود الفرنسي في الأراضي الفيتنامية ولا يمكن تجاهل المساعدات العسكرية من معدات وأسلحة قدمتها الصين للقوات الفيتنامية عززت من صمودهم أمام القوات الفرنسية، ويمكن إيعاز السبب الرئيسي للخسارة الفرنسية هو تأخر الدعم العسكري الأمريكي رغبة منها لإبعاد المنافسة الفرنسية عن الأراضي الفيتنامية والانفراد بالسيطرة عليها، وعلى غرار ذلك جاءت نتائج مؤتمر جنيف المنعقد عام 1954 لتؤكد الانتصار الفيتنامي والاعتراف بشكل رسمي بالجمهوريتين الفيتناميتين الشمالية والجنوبية، وعلى اثر المؤتمر بدأ الاتحاد السوفيتي والصين بدعم القسم الشمالي والولايات المتحدة بدأت بدعم القسم الجنوبي، أدى التقسيم فيما بعد عن نشوب حرب فيتنام التي جعلت فيتنام مسرحاً للقتال بين القوة الشيوعية والرأسمالية الأمريكية⁽¹⁵⁾ (المقرحي، 2008، ص 174-189).

وبما ان فيتنام الجنوبية تعتبر سدا منيعاً أمام انتشار الشيوعية في جنوب شرقي آسيا لذلك رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بقرارات مؤتمر جنيف لضمان عدم انتشار الشيوعية في منطقة جنوب شرق آسيا فضلاً عن خوفها تجاه مصالحها الحيوية مع الصين والتي تمثل أحد أكبر أسواقها لما تملكه الصين من كثافة سكانية ووفرة الموارد الطبيعية، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى وقوف الصين إلى جانب الاتحاد السوفيتي العدو للدول الأمريكية⁽¹⁶⁾ (المقرحي، 2008، ص 189)، ونتيجة لما تقدم سعت الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة حلف جنوب شرق آسيا (السياتو عام 1954م) * ، حلف مناهض للشيوعية، يهدف للحفاظ على قوة واستقرار فيتنام الجنوبية والوقوف بوجه المد الشيوعي في الشمال، حيث ضم الحلف كل من (استراليا و بريطانيا و فرنسا و نيوزيلندا وباكستان والفلبين و تايلاند والولايات المتحدة الأمريكية) ⁽¹⁷⁾ (فياض، 1989، ص 1-2).

عقب تقسيم فيتنام إلى قسمين تم اختيار الزعيم (نجودونه دييم) بموجب استفتاء عام ليصبح رئيساً لجمهورية فيتنام الجنوبية عام 1955، وشكل حكومة موالية للولايات المتحدة الأمريكية أسهمت في زيادة تسليح فيتنام الجنوبية، وعدد سكانهم لا يتجاوز (12 مليون نسمة) وهم أقل بكثير من عدد سكان فيتنام الشمالية التي ضمت ما يقارب (16 مليون نسمة) ومساحتها تبلغ (164 ألف كم) ويعود السبب في ذلك إلى سوء الحالة السياسية المتبعة من قبل حكومة نجودونه فضلاً عن الاضطرابات الداخلية وانعدام الأمن وفقدان الإمبراطور لجميع سلطاته⁽¹⁸⁾ (رسل، 1968، ص 56-57).

أما حكومة (هوشي منه) زعيم فيتنام الشمالية فقد عمل على استغلال الفرص المتاحة في سبيل النهوض بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والصناعية والزراعية والثقافية بعد ان دمرتها الحرب الفرنسية فضلاً عن السعي لتوفير مستلزمات سبل العيش وفق إجراءات حكومية تعمل على استصلاح جميع الأراضي الزراعية للاستفادة منها حتى وان كانت مساحة الأرض بسيطة، فضلاً عن صيانة المعامل المهجورة بعد إعادة ان كانت عديمة الفائدة لتشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة، أسهمت تلك الأمور في الخروج من قارورة الفقر والاضطرابات الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، كما جهزت حكومة (هوشي منه) العديد من الخطط والبرامج التنموية الشاملة لجميع الإصلاحات⁽¹⁹⁾ (الكعبي، 2015، ص 29-37).

علاوة على ما تقدم عملت الصين على تقديم الدعم للدول الآسيوية المضطهدة لاسيما بعد نجاح الثورة الشيوعية في الصين، في المقابل أسهمت الولايات المتحدة الأمريكية في تقوية جبهة اليابان للوقوف أمام الصين الشيوعية وتقليص افق المؤامرة الشيوعية الدولية المتمثلة بالاتحاد السوفيتي الصيني⁽²⁰⁾ (الكعبي، 2015، ص 26-32)، ونتيجة لذلك أخذت المصالح الصينية تتضارب مع مصالح الولايات المتحدة الداعمة لشعوب منطقة جنوب شرق آسيا لاسيما ان الولايات المتحدة الأمريكية تتدعي حماية هذه الدول التي تعادي الشيوعية وخصوصاً منطقة الهند الصينية، لذلك أخذت الأمور تتطور في فيتنام باتجاه

أزمة دولية جعلت منها مسرحاً لأحداث غير مباشرة في انتظار اندلاع مواجهة عسكرية بين الجهتين الشرقية والغربية وهذا ما أكده وزير الخارجية الأمريكي (جون فوستر دالاس John Foster Dulles) *، عام 1953 بان الحكومة الأمريكية لا تسمح باستمرار الوجود الشيوعي خصوصاً ان أمريكا ساندت سابقاً فرنسا لتفرض سيطرتها على الهند الصينية ضد المقاومة الفيتنامية (الفيت منه) والتي ولدت بدورها زيادة في التدخلات السياسية للقوى الدولية في فيتنام ، ان الرؤية الأمريكية لانتصار هوشي منه تعتبر بداية لعملية تؤدي إلى حكم شيوعي في المنطقة ، وبالتالي خسارة بلدان جنوب شرق آسيا وهذا ما سمي بنظرية الدومينو (Dominotheory)، غير ان التواجد الأمريكي في جنوب فيتنام شهد رفضاً كبيراً من قبل الثائرين الفيتناميين الراضين للاحتلال الذي حل محل الاحتلال الفرنسي ، وأخذت المقاومة مساراً جديداً اتسمت بادئ الامر بالجانب السلمي الا ان سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دفعت المقاومة الى تجديد عهد الحروب والخروج عن المألوف مما اسفر عن ظهور ، فصائل فيتنامية مسلحة ضد الاحتلال الأمريكي⁽²¹⁾ (مجموعة مؤلفين، 1971، ص544-550).

المحور الثاني

أولاً : الاسباب الرئيسية لاندلاع ثورة فيتنام

اتسمت سياسة حكم الزعيم (جودونه ديم) بالتسلط وعدم التسامح مع الشعب الفيتنامي في القسم الشمالي من خط العرض (17) مما اثار غضب الفيتناميين ، اذ اتسمت حكومته بالاعتماد على الحكم المطلق الدكتاتوري وعدم السماح بتجاوز خط العرض ، كما حاول ديم ترسيخ سلطته في البلاد وإصدار دستور يخدم مصلحته الشخصية والذي جعل منه حاكماً مطلقاً يدين بالولاء للولايات المتحدة الأمريكية هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى افسح المجال امام القوات الأمريكية لوضع القواعد العسكرية جنوب فيتنام من اجل كسب استمرار الدعم الأمريكي وجعل فيتنام الجنوبية محمية من محمياتها فضلاً عن العمل على اسقاط حكومة هانوي في شمال فيتنام لاسيما بعد الاعتراف الصيني بحكومة هوشي منه واستقلالية فيتنام الذي ساهم بدوره في تصاعد وتيرة الخلافات بين الكتلتين الشرقية والغربية في العالم⁽²²⁾ (وايز ، و روس، د.ت، ص187-199)، استخدم ديم ابشع الطرق في القتل والتهجير تجاه مختلف الطوائف الدينية الأخرى منهم البوذيين الذين يشكلون نسبة 70% من السكان والمسلمين الذين يشكلون نسبة 1% وكذلك فئة الكاثوليك⁽²³⁾ (العبودي، 1997، ص189)، لم يكتفي ديم بذلك بل تعدى على الوطنيين وسلب حقوقهم وانهال عليهم بالضرب والاعتقال اذ احتجز منهم ما يقارب (350 الف شخص) ووضعهم في السجون كمعتقلين سياسيين ،وبذلك شكلت سياسة ديم المتخبطة وضعاً متردياً في جميع النواحي حيث فقدت مسألة الامان في الشوارع وكثرت عمليات القتل والسلب والنهب نظراً لغياب السلطة ، فضلاً عن التلكؤ في المشاريع الاقتصادية ،وبالتالي ازدادت الفوارق الاجتماعية بين الطبقات لاسيما بين الفقراء والأغنياء⁽²⁴⁾ (رسل، 1968، ص56-58)، وخلال الاعوام (1959-1963) اشتدت المظاهرات الشعبية المعارضة والمتمثلة بالجبهة اليسارية فضلاً عن المعارضة البوذية تبلورت فيما بعد حركات مسلحة واسعة مناهضة لطريقة الحكم المتسلط وتطالب بتغيير السياسة التي انتهجتها حكومة ديم ، بالمقابل اصدرت حكومة ديم احكاماً عسكرية بحق المعارضين اتسمت بالحبس والاعتقالات فضلاً عن اقامة المحاكم العسكرية لغرض تنفيذ عقوبة الاعدام، انتهت فترة حكم ديم باغتياله على يد المتقنين وجماعة الحركة الوطنية عام 1963⁽²⁵⁾ (رسل، 1968، ص57-58).

ونظراً لوجود قواعد عسكرية للقوات الأمريكية داخل الاراضي الفيتنامية التي تمثلت بالأسطول البحري والطائرات الحربية الأمريكية ،لذلك خشيت الولايات المتحدة الأمريكية من وصول النفوذ الصيني ممثل الشيوعية الى المحيط الهادي ، وعملت على تشكيل الكتل والأحلاف العسكرية الممتدة من كوريا الجنوبية وحتى تايلاند للوقوف بوجه الصين ، فضلاً عن تقديم مختلف المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول الاسيوية لضمان كسب ودهم، الا ان ذلك لم يحجم دور الشيوعية

واستمرت في الانتشار والتقدم ، من خلال ما تم ذكره نستنتج ان بسط النفوذ الشيوعي على أي بلد من بلدان جنوب شرقي آسيا له نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية تؤثر تأثيرا سلبيا على البلاد من خلال ما تسببه من حالة عدم استقرار داخلي فضلا عن ارباك العلاقات الخارجية لاسيما مع الولايات المتحدة الامريكية عدو الشيوعية ، وان من المحتمل أن يؤدي خضوع دوله معينة للشيوعية الى انجراف بقية بلدان جنوب شرق اسيا في المستقبل البعيد للانضمام للشيوعية خصوصا دولة الهند ومنطقة الشرق الأوسط ، مما يشكل خطرا على امن استقرار الدول الاوربية⁽²⁶⁾ (الكعبي، 2015، ص31-36).

في الثلاثين من تموز عام 1964 اتجهت قوة عسكرية امريكية معززة بالكثير من الاعتدة البحرية والجوية نحو مناطق جنوب فيتنام ، فضلا عن الهجمات المتكررة على جزيرتي (هون من) و(هون نيو) في فيتنام الشمالية في خليج تونكين، وعلى اثر ذلك اخذت فيتنام الشمالية بتوجيه الطوربيدات لتحطيم المدمرة الامريكية ، غير ان القوة الفيتنامية لم تتمكن من تحقيق مبتغاها ، واستطاعت الطائرات الامريكية في تدمير زوارق الطوربيد الفيتنامي⁽²⁷⁾ (السعاوي، 2010، ص296-298). علاوة على ما تقدم ان حادثة خليج تونكين ، تعتبر من بين الاسباب المهمة التي أدت إلى انجراف الولايات المتحدة بشكل مباشر في حرب فيتنام الشمالية مما اثارت المواجهة الدولية بين سفن فيتنام الشمالية والولايات المتحدة في مياه خليج تونكين، حيث اثبتت امريكا بتقرير مفصل وقوع اللوم على فيتنام الشمالية في افتعال الحادثة ، من اجل اضعاف جبهة التحرير الوطني الفيتنامية التي تزايدت نجاحاتها العسكرية والسياسية على التوالي ولم تؤثر فيها اساليب الحرب المتنوعة ، بالتالي دفع حكومة واشنطن لتضغط عسكريا على حكومة فيتنام الشمالية من اجل ايقاف مساعداتها المادية والبشرية والسياسية لثوار الحركة الوطنية ، في حين منح الرئيس الأمريكي ليندون جونسون السلطة لتقديم المساعدات لأي دولة في جنوب شرق آسيا اعتبرت حكومتها مهددة بالعدوان الشيوعي ، بالإمكان اعتبار هذا القرار بمثابة التبرير القانوني للرئيس الامريكي في توزيع قواته العسكرية والإيعاز بفتح باب الحرب مع فيتنام الشمالية⁽²⁸⁾ (تبسي ومخول، 1997، ص130).

ثانيا : الموقف الصيني من الثورة الفيتنامية

وجهت الصين جل اهتمامها تجاه الدول الاسيوية عقب الانتصار الذي حققه الزعيم (ماو تسي تونغ) حيث تولى قيادة الحزب الشيوعي ورئاسة اللجنة المركزية ، أعلن عن قيام جمهورية الصين الشعبية وذلك في الأول من تشرين الأول عام 1949 ، واكد من خلال خطابه مع الشعب الصيني على ضرورة تحقيق الازدهار والسلام للبلاد والنهوض بالاقتصاد ، كما تضمن جدول اعماله السعي قدما لتطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للصين فضلا عن تسويق امال الدول الامبريالية في الحصول على الامتيازات⁽²⁹⁾ (عثمان، 2014، ص151-152)، مما اثار ضغينة الولايات المتحدة الامريكية التي قدمت مختلف انواع الدعم العسكري والاقتصادي لحكومة (شيانغ كاي شيك)، الصينية فضلا عن اعترافها بحكومته كممثلة للشعب الصيني، بينما اعترف الاتحاد السوفيتي بجمهورية الصين الشعبية ، تكلفت علاقتهم بتوقيع معاهدة الدفاع المشترك بين الطرفين، ان انتصار(ماو تسي تونغ) في حربه مع الكومنتانغ جعله يركز بشكل كبير على الجانب العسكري⁽³⁰⁾ (عثمان، 2014، ص151-153)، نلاحظ ذلك من خلال سفره الى الاتحاد السوفيتي في الثاني من شباط عام 1950 لغرض عقد اتفاقية عسكرية بين الطرفين لتقديم المساعدات العسكرية للصين ، ونتيجة لذلك جهزت الصين بالطائرات المقاتلة فضلا عن المدافع ذات المقاومة للطائرات والعديد من الأسلحة والذخائر العسكرية ، الا ان الصين تختلف في وجهات النظر مع الاتحاد السوفيتي صاحبة مبدأ الاعتماد على الطرق السلمية في حل النزاع الفيتنامي دون اللجوء الى الحرب على الرغم من قيام الاتحاد السوفيتي بتقديم المساعدات الى فيتنام فضلا عن ذلك رغبتها في التخلص من عدوهم الولايات المتحدة الامريكية ، لذلك عمدت الصين الى قطع صلات التعاون مع الدول الامبريالية لاسيما امريكا، على غرار ذلك تأهبت الولايات

المتحدة الأمريكية لمواجهة أي دولة يمكن ان تشكل خطرا على مصالحها الاقتصادية والسياسية بما في ذلك دولة الصين خشية التوسع الشيوعي ، ولحماية مصالح الولايات

المتحدة الأمريكية في المحيط الهادي الى الخطر⁽³¹⁾ (زونغ، 1982، ص19-28).

كانت أميركا على يقين بان الحرب لا تحظى بشعبية جماهيرية، يتضح ذلك من خلال خروج المتظاهرين المناهضين للحرب إلى الشوارع وهم يحرقون بطاقات التجنيد ، فضلا عن ان فيتنام الشمالية مدعومة من قبل الشيوعية متمثلة بالاتحاد السوفيتي والصين وهما دولتان لا يستخف بقوتهم العسكرية، وبذلك ستخوض حربا مع فيتنام تأخذهم الى حرب استنزاف بلا هدف منظور، وأثبت ذلك خسائرهم المتزايدة والبالغة (58220 مقاتلاً) حملها الكثير من النتائج السلبية، وان من اهم العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى خوض غمار الحرب الاهتمام بتأمين مصالحها في القارة الاسيوية وفتح اسواق جنوب شرق اسيا والهند الصينية كذلك مهمة تسويق المنتجات ، والبضائع فضلا عن جميع الصناعات، والتي تعتبر من ابرز العوامل المهمة لتحقيق الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة⁽³²⁾ (ارتيسانوف، 1983، ص204-215)

ولغرض اغلاق ملف تكرار الهجمات المسلحة الفيتنامية ، اصدر الكونغرس الأمريكي قرارات عدة بخصوص ما تقدم، ابرزها توجيه مايقارب (64) طائرة امريكية وقصف (4) قواعد بحرية فيتنامية تضم العديد من زوارق الطوربيد ، ووفقا لدعم وتوفير كافة المتطلبات العسكرية للقوات الأمريكية من قبل حكومتهم ، استمرت الهجمات الأمريكية، حتى قامت بإشغال فتيل الحرب ضد فيتنام الشمالية وإدخال القوات الأمريكية في معارك الجنوب من فيتنام⁽³³⁾ (ارتيسانوف، 1983، ص217).

خلال الاعوام (1963-1965) كثفت امريكا الغارات الجوية على جبهة التحرير الوطنية وحكومة هانوي في فيتنام الشمالية ، لغرض اضعاف الاستراتيجية الشيوعية ومنعها من الوصول الى فيتنام الجنوبية لجعلها مستقلة وغير شيوعية ودرعا امينا للحفاظ على منطقة جنوب شرق اسيا، من خلال تقديم المساعدات لها على اعتبار ان سلامة الولايات المتحدة الأمريكية وسلامة العالم من سلامة جنوب شرق اسيا، وبحسب تصريح الحكومة الأمريكية اكدت على ضرورة الالتزام بمعاهدة الدفاع الجماعي عن جنوب شرق اسيا فضلا عن سعيها لاتخاذ الترتيبات اللازمة في شن الهجوم على الجبهات المعادية لها في سبيل الدفاع عن حريتها مع ضرورة الحفاظ على توازن القوى في المنطقة⁽³⁴⁾ (كوونغ، 1975، ص24-31).

ساهمت الصين الشعبية بدور فعال في مواجهة القوات الأمريكية الى جانب فيتنام الشمالية من خلال تقديم الدعم العسكري واللوجستي لجبهة التحرير الوطني فضلا عن مساندتهم للثورات الشعبية، في حين اعتمد الجانب الأمريكي على استراتيجية ارهاق القوات الفيتنامية مع ضرورة اجبارها على الاستسلام من خلال استنزاف طاقاتها البشرية والمادية فضلا عن استمرارية توجيه الضربات لقوات جبهة التحرير الوطنية في سبيل ارضائها، الا ان الحرب بين الطرفين كانت اشبه بحرب العصابات مما شغل اذهان الامريكان في كيفية السيطرة على المنطقة التي يسودها حرب شوارع مع امكانية التغلغل السكاني فضلا عن التكاثر والتعاون مع جبهة التحرير الوطني والذي شكل بدوره قاعدة شعبية منتظمة لا يمكن اكتساحها⁽³⁵⁾ (غالي، 1965، ص241)، وعلى الرغم من الخسائر المادية التي لحقت بالجيش الفيتنامي الا ان القوات الأمريكية دفعت ثمنا ناهضا من خلال خسائرها المعنوية والنفسية على اعتبارها حرب شوارع اتعبت نفوس الجيش الأمريكي ، فضلا عن استمرار اعداد القتلى والجرحى الامريكان اثر انتصارات الثوار المستمرة ، وفي نهاية عام 1965 اعلن الرئيس الأمريكي (ليندون جونسون Johnson Lyndon) * ، بوقف القصف الجوي لغرض التفاوض بين الطرفين ومن الممكن اجراء سحب جزئي للقوات الأمريكية من فيتنام الشمالية ، وفقا لما تقدم اذ لم توافق حكومة فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطنية على الانسحاب الجزئي الأمريكي وأكدت على ضرورة اجراء انسحاب كامل من الاراضي الفيتنامية وتحقيق الاستقلال ووحدة فيتنام

من قبل شعب المنطقتين، استمرت الغارات الجوية وعمليات القتل بحق جيش فيتنام الشمالية، حتى اعلنت الولايات المتحدة عام 1973 عن توقيعها لاتفاق سلام بين الطرفين ، وعلى اثرها غادرت القوات الامريكية الاراضي الفيتنامية ، واعلن عن توحيد الجنوب والشمال عام 1976 وقيام الجمهورية الفيتنامية وعاصمتها هانوي⁽³⁶⁾ (غالي، 1965، ص241-243).

الخاتمة

تعد الحرب الفيتنامية سلسلة من الكفاح النضالي التحرري ضد الاحتلال الاجنبي للبلاد والحد من محاولات التقسيم التي اغرقت البلاد في قاع الضياع السياسي والاقتصادي والاجتماعي ،فضلا عن جعلها عرضة للإطماع الخارجية والتي يمكن ملاحظتها من خلال استثمار أميركا لقوتها العسكرية في فيتنام ، فالحرب لم تكن وليدة ظروف انية بل تم التخطيط لها مسبقا بموجب تدخلات امريكية لاسيما في تقديم المساعدات العسكرية للقوات الفرنسية لغرض مواجهة المقاومة الفيتنامية، وبموجب التدخل الصيني وتقديم المعونة العسكرية لفيتنام تم التخلص من العدو الفرنسي الجاثم على صدور الفيتناميين ،الا ان الحرب افرزت خسائر فادحة للجانب الامريكي بغض النظر عن خسائر فيتنام ، تمثلت بالهزيمة العسكرية والسياسية للسمعة الأميركية وشكلت ضربة قاسية لقدرة الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية ، خاصة أنها استنزفت قواها المالية حتى الاحتياطي الأميركي من الذهب.

الاستنتاجات:

- 1- بالنظر الى أسباب الصراع الرئيسية في فيتنام يمكن ايعازها الى الروح التحررية التي اتسم بها القادة الفيتناميين ،رغبة منهم في التخلص من المستعمر الفرنسي الذي ارهق الشعب الفيتنامي لمدة ثماني سنوات(1946-1954)،ومن ثم تعرضت فيتنام لاحتلال ياباني نهاية الحرب العالمية الثانية(1939-1945) اسفر عنه نتائج غير مرضيه ،غير خسارة اليابان في الحرب ايقضت روح الحرية والوطنية في نفوس الثوار الفيتناميين من خلال سعيهم لاستغلال الفرصة وبسط نفوذهم على العاصمة هانوي.
- 2- ان فرنسا رغم جراح الحرب المنهكة، تمكنت من تحطيم احلام الثوار في حكم بلادهم ،وبادرت لاستعادة مستعمرتها فيتنام عام 1946،بمساعدة ودعم امريكا ،مما اثار ضغينة الصين خشية من فرض النفوذ الامريكي على المنطقة، لذلك سعت الصين جاهدة لتقديم جميع المساعدات اللازمة للفيتناميين ،رغبة منها في كسب الحرب الفيتنامية الفرنسية ،ونتيجة لذلك تمكن الفيتناميين من تحطيم امال فرنسا وخوض غمار الحرب بكل عزيمة وإصرار ،وكسب معركة (ديان بيان فو) لصالحهم فضلا عن طرد المحتل الفرنسي .
- 3- لم تتمكن فيتنام من الاستمتاع بطعم الفوز على القوات الفرنسية،اذ حلت القوات الامريكية محل فرنسا في بسط نفوذهم وسيطرتهم بالكامل على الاراضي الفرنسية .
- 4- اتسمت الحرب الفيتنامية بظهور قوتين متفاوتين في العدة والعدد متمثلة في القوات الامريكية والقوات الفيتنامية ،استطاعت من خلاله القوات الامريكية من تحقيق الانتصار على مختلف المستويات ،مما اثار دهشة دول العالم المعاصر على الرغم من المقاومة الفيتنامية التي شكلت المحرك الاساسي للتحويلات السياسية الفيتنامية، وتعتبر الحرب الفيتنامية الامريكية من ابرز الحروب المعاصرة خلال الفترة الممتدة (1954-1975) التي شهدها العالم.

الهوامش التعريفية:

(* هوشي منه: ولد في وسط مدينة فيتنام وهو ينتمي لعائلة وطنية ويدعى كيوك ، انتمى الى الشيوعيين ، تولى رئاسة فيتنام الشمالية عام 1954، رجل مكافح وقائد جماهيري، درس في كلية التجارة، فضلا عن قيامه باعمال التدريس لطلبة المدارس المهنية وكذلك انشأ مدرسة للوطنيين بخصوص تعليمهم مبادئ الوطنية والاخلاص وحب الوطن، سافر الى مدينة مرسيليا للعمل فيها حيث عمل لدى عائلة فرنسية ثم انتقل للعمل في الموانئ الأفريقية ، اخذ ينتقل بين الدول في سبيل الاسترزاق واثاء ذهابه الى بريطانيا اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى حيث سافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، قدم العديد من المطالب الوطنية الفيتنامية اثناء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس كما دافع عن حقوقهم ، في عام 1920 عمل في الحزب الوطني الفيتنامي وكان اول شيوعي فيتنامي، فضلا عن ذلك شارك في مؤتمر الفلاحين العالمي في السادس عشر من تشرين الاول عام 1923 في العاصمة السوفيتية واكب الاحداث الفيتنامية اثناء توليه مسؤولية جبهة تحرير فيتنام واستمر في اعماله الوطنية تجاه بلاده حتى اعلانه ثورة اب ١٩٤٥ ضد اليابانيين ، منه ،هوشي .(1968) ، مختارات حرب التحرير الفيتنامية ،ترجمة منير شفيق، ط 1،دار الطليعة، بيروت، ص 3-10 ، Mark Atwood Lawrence , The Vietnam War, university Oxford , press,2008,p 21-33.

(*) فيت مينه: تعني عصبة استقلال فيتنام اسسها الزعيم (هو شي منه) وهي جهة معارضة فعالة عملت ضد القوات اليابان في فيتنام ، على الرغم من أنها لم تكن قادرة على طرد اليابانيين .نتيجة لذلك ، تلقت فيت مينه المساعدة والدعم من مجموعة متنوعة من القوى الأخرى ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي والصين القومية (حزب الكومينتانغ) والولايات المتحدة .عندما استسلمت اليابان في نهاية الحرب عام 1945، كما وجدت تحالفاً للمجموعات الشيوعية والقومية التي عارضت الفرنسيين واليابانيين. للمزيد ينظر :خليفة،امل.(2005). هزيمة امريكا في فيتنام "مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية"، ط1،مكتبة مدبولي ،مصر، ص19-27.

(*) ماوتسي تونغ : ولد في ٢٦ كانون الأول ١٨٩٣ في شاوشن Shaoshan في إقليم هانن ، وهو زعيم الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٣١ ورئيس جمهورية الصين الشعبية ،اهتم الرئيس ماو تسي تونغ بتطوير الصين وتحويلها إلى أمة عصرية قوية وإصلاح ما لحق بمؤسساتها وبنيتها التحتية من دمار جراء الصراعات الداخلية، حيث عمل على إصلاح امور الدولة المهمة من جميع الجوانب لاسيما الجانب السياسي من خلال نقله للعاصمة من نانكينغ إلى بكين هيكلية الدولة كما عمل ماو تسي تونغ على تشكيل هيكلية جديدة للدولة تتكون من رئيس الدولة ومجلس حكومة هو بمثابة مجلس وزراء ويتكون من رئيس المجلس وعشرين وزيراً يتولون مهام الوزارات فضلاً عن اللجان الفرعية للمزيد من التفاصيل ينظر : الجميلي،عمار ناصر عليوي .(2012). مسيرة الإصلاح والتحديث في الصين (1949-1976)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، ص75-76.

(*) الثورة الصينية او الثورة الشيوعية الصينية عام 1949 ، وهي المرحلة الأخيرة من الحرب الأهلية التي بدأت في عام 1927 حيث اشتبك شيوعيون من الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ ، وقوميون من الكومينتانغ بقيادة تشيانغ كاي تشيك ، نتيجة الحرب الأهلية التي عملت على نهاية العهد الإمبراطوري شغل ماو تسي تونغ في الدولة الجديدة منصب الرئيس كما أنه أحفظ في ذات الوقت بمناصبه الأخرى والمتمثلة برئاسة الحزب الشيوعي ورئاسة اللجنة المركزية، وقد بين في الخطاب الذي ألقاه امام الشعب الصيني الذي أعلن فيه عن قيام جمهورية الصين الشعبية وذلك في الأول من تشرين الأول عام 1949 أنه يسعى إلى تحقيق الازدهار والسلام للبلاد وإلى الغاء الامتيازات للدول الامبريالية داخل الصين والنهوض بالاقتصاد وتحرير المرأة ومنح الشعب حرية الفكر والعدالة الاجتماعية وبناء القوات المسلحة . للمزيد من التفاصيل ينظر : عمار ناصر عليوي الجميلي ،المصدر السابق، ص75-76.

(*) السيانتو (SEATO) : تم توقيع الحلف عام 1954 ، في عاصمة الفلبين مانيلا ، لذلك يسمى بحلف مانيلا حيث ضم الحلف (الولايات المتحدة الامريكية والفلبين وتايلاند واستراليا والمملكة المتحدة ونيوزلندا وفرنسا وباكستان واستراليا) ،وفي عام 1955 انضمت اليه الدول (اليابان وكوريا الجنوبية) ، و يهدف الحلف الى حماية المصالح الاقتصادية والسياسية لدول السيانتو في منطقة جنوب اسيا والوقوف بوجه المد الشيوعي ،والعمل على تبيد امال الشيوعية في فرض نفوذها على المنطقة . للمزيد ينظر : مصطفى احمد ابو الخير ،النظرية العامة للحلاف العسكرية ، القاهرة ،ايتراك للنشر والتوزيع، 2005،ص ص 54-61.

(*) جون فوستر دالاس: وُلد في واشنطن، وكان دبلوماسياً جمهورياً، شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور (1953 - 1959)، وهو شخصية بارزة في حقبة الحرب الباردة ، حيث دافع عن موقف عدواني ضد الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وانضم إلى مكتب المحاماة في مدينة نيويورك بعد تخرجه من كلية الحقوق بجامعة جورج واشنطن. عمل جون فوستر دالاس مستشاراً قانونياً للولايات المتحدة في مؤتمر باريس للسلام عام 1919، أصبح عضواً في رابطة عصبة الأمم الحرة ، التي دعمت العضوية الأمريكية في عصبة الأمم. للمزيد ينظر :العلاف، ابراهيم خليل. (2016). جون فوستر دالاس وسياسته الشرق اوسطية (1953-1959) ، مقالة منشورة ، جريدة الوطن .

(*) ليندون جونسون : سياسي امريكي ، وهو الرئيس السادس والثلاثين ، وهو من الحزب الديمقراطي ، تولى مقاليد الحكم بعد اغتيال جون كينيدي عام 1963، نشأ وسط عائلة بسيطة ، ودخل المدرسة العمومية وحصل على شهادة الدراسة الثانوية، ثم درس في كلية المعلمين بولاية تكساس حيث عمل في المدارس الثانوية ، لكنه قرر التخلي عن عمله بالتدريس ، واتخذ موقفاً متشدداً خلال الحرب الأمريكية في فيتنام فضاغف فيها عدد قوات بلاده ، توفى جونسون عام 1973، عن عمر ناهز الاربع وستون عاما. للمزيد ينظر : قطب ،مجدي،(د.ت)، طرائف رؤساء امريكا ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ص49-55.

المصادر:

اولا : الكتب العربية والمعربة:

- 1- ارتسيبانوف، ايفان.(1983).الاميربالية(احداث ،وقائع،وثائق،خلفا للقانون الدولي)،ترجمة خيرى الضامن،دار التقدم ،موسكو.
- 2- الايوبي،هيثم ، وآخرون .(1977). الموسوعة العسكرية ، ج1، المؤسسة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت .
- 3- ابو الخير،مصطفى احمد .(2005).النظرية العامة للحلاف العسكرية ،ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 4- الحافظ،ياسين .(1997).التجربة التاريخية الفيتنامية "تقييم نقدي مقارن مع التجربة التاريخية العربية"، ط3،دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا..
- 5- السباعوي،عبد الرحمن عوني .(2010).التاريخ الامريكى الحديث والمعاصر ،دار الفكر ،عمان..
- 6- السلام،عماد عبد .(د.ت). تاريخ اسيا، مكتبة الطباعة المركزي ، بغداد.
- 7- العبودي ،محمد بن ناصر .(1997).ايام في فيتنام ، ط1، الرياض.
- 8- العمر ،جهاد صالح العمر ، وآخرون .(1989). حركات التحرر في العالم الثالث ، البصرة ، ١٩٨٩..
- 9- الفهد ،عبد الرزاق مطلق .(1985). بحراسات في حركات التحرر في العالم الثالث،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة الموصل.
- 10- المقرحي،ميلاد .(2008). موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة قاربونس ، ليبيا .
- 11- تبسي،بشرى ومخول ،موسى .(1997). الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشرين (اوربا واسيا)،بيسان للنشر والتوزيع ،لبنان.
- 12- خليفة،امل .(2005). هزيمة امريكا في فيتنام (مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية)، ط1،مكتبة مدبولي ،مصر .
- 13- رسل، برتراند .(1968).جرائم الحرب في فيتنام ، ترجمة محمود فلاحه ، منشورات وزارة الثقافة و السياحة و الارشاد القومي ، سوريا .
- 14- زونغ،وان تين .(1982).الحرب الفيتنامية الثالثة،ترجمة العميد غازي الجابي،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت.
- 15- علوش،ناجي .(1978).التجربة الفيتنامية دروسها السياسية والعسكرية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت..
- 16- قطب ،مجدي،(د.ت)، طرائف رؤساء امريكا ، دار المعارف للنشر ، القاهرة.
- 17- كوونغ،فام .(1975).كيوتشي "قاعدة ثورية في فيتنام قرية للثورة تحت الارض"،تجارب حركات التحرر الوطني،دار ابن خلدون.
- 18- مؤلفين ، مجموعة .(1971).تاريخ عصرنا منذ 1945، ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث للنشر ، لبنان..
- 19- منه ،هوشي .(1968) ، مختارات حرب التحرير الفيتنامية ،ترجمة منير شفيق، ط 1،دار الطليعة، بيروت.
- 20- ميكال، بيار .(1993). تاريخ العالم (1945 - 1991)، ترجمة يوسف صومط ، دار الجيل ،بيروت.
- 21- وايز،ديفيد و روس ،توماس .(د.ت). الحكومة الخفية ،ترجمة جورج عزيز، ط1، دار المعارف للنشر، القاهرة.

ثانيا:الكتب الاجنبية

- 1- Bradley, Mark Philip.(2000). Imagining Vietnam and America: The Making of Postcolonial Vietnam(1919-1950) ,Chapel Hill: Univ. of North Carolina Press.
- 2- Lawrence ,Mark Atwood.(2008), The Vietnam War , university Oxford Press.

ثالثا:الرسائل والاطاريح

- 1- الجميلي،عمار ناصر عليوي .(2012).مسيرة الإصلاح والتحديث في الصين (1949-1976)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، العراق..
- 2- عثمان،سها عادل .(2014). ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (1921-1976) ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، العراق.

3- الكعبي، هدى صباح بدن. (2015). موقف العراق من القضية الفيتنامية (1958-1968)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق..

رابعاً:المجلات

- 1- العلاف، ابراهيم خليل. (2016). جون فوستر دالاس وسياسته الشرق اوسطية (1953-1959) ، مقالة منشورة ، جريدة الوطن .
- 2- فياض، علي .(1989).التسوية السياسية في التجربة الفيتنامية (خلفياتها، محطاتها ،ودروسها السياسية)،، مجلة الفكر الديمقراطي ، (5)، دار الايف للنشر، نيقوسيا ، قبرص..